

ندوة في الأميركية حول حماية الأبحاث البشرية الخميس 25 شباط 2010

عقد برنامج حماية الأبحاث البشرية في الجامعة الأميركية في بيروت ندوته الأولى، بهدف تعريف المجتمع البحثي إلى أهمية هذه الحماية، وإبراز مهمة هذه الأبحاث وأخلاقياتها ومجرياتها، بالإضافة إلى إدراك تحدياتها. وقد حضر الندوة وكيل الشؤون الأكاديمية في الجامعة الدكتور أحمد دلال، ونائب رئيس الجامعة للشؤون الطبية عميد كلية الطب والمركز الطبي الدكتور محمد الصايغ، وعميد كلية العلوم الصحية الدكتور إيمان نويهض، وعميد كلية الآداب والعلوم الدكتور باتريك ماكغريفي، والوكيلة المشاركة الدكتورة نسرين غدار وأكثر من مثلي فرد من الهيئة التعليمية والإدارية في الجامعة. ويشرف وكيل الشؤون الأكاديمية الدكتور أحمد دلال على هذا البرنامج الذي يضمن أن تتماشى الأبحاث في الجامعة مع الشروط التي وضعتها وزارة الصحة الأميركية. وهذه الشروط تشمل:

- حماية الأشخاص الذين يخضعون لتجارب ومعاملتهم باحترام وتزويدهم بالمعلومات الوافية قبل قبولهم الخضوع للاختبارات.

- توفير أكبر فائدة ممكنة من الأبحاث مع أقل خطر للأشخاص الخاضعين لهذه الاختبارات.

- ضمانة استعمال طرق اختبار معقولة وغير استغلالية ومدرسة جيداً، مع مشاركة عادلة في الأرباح والأكلاف للمشاركين بالبحث. وقد افتتح الدكتور دلال الندوة، مبرزاً الأسلوب المسؤول الذي تتبعه الجامعة في إجراء الأبحاث، وتحديات البحث الاجتماعي والسلوكي. بعد ذلك تكلم الدكتور الصايغ فأوجز تاريخ الجامعة ودورها الرائد في الأبحاث الطبية البيولوجية في المنطقة. ثم تكلمت البروفسورة غادة الحاج فليحان، العميدة المشاركة للأبحاث السريرية في كلية الطب في الجامعة، التي وصفت مهمة ومكونات برنامج حماية الأبحاث البشرية.

وهذه المكونات تشمل مجلس المراجعة المؤسسية الذي أعيدت هيكلته في خريف العام الماضي ليشمل أبحاث الطب والاجتماع، ووحدة التعليم البحثي، ووحدة مراقبة تحسين النوعية. بعد ذلك تكلم رئيس مجلس المراجعة المؤسسية الدكتور ابراهيم السلطي عن ماضي وحاضر ومستقبل هذا المجلس الذي أنشئ في العام 1996، واصفاً مهمته والمتغيرات التي طرأت عليها. ويقوم المجلس بدراسة كل الأبحاث الجامعية البشرية ويضمن أن تكون حقوق المشارك في الاختبار وصحته وسلامته مضمونة بحسب القوانين الدولية والمحلية والجامعية. المداخلة التالية كانت للدكتورة تاليا عراوي، مديرة برنامج الأخلاقيات والاحتراف في كلية الطب، والتي أوجزت بعض المخالفات في الأبحاث الطبية البشرية. وقد أدت هذه المخالفات إلى وضع التنظيمات الجديدة.

وعرضت الدكتورة عراوي بعض شرائط الفيديو التي تظهر مخالفات في إجراء الأبحاث البشرية وتناولت قانون وإعلان الأخلاقيات البحثية مركزة على أهمية شخصية الباحث. أما الدكتورة ماري إيلن شريدان نائبة الرئيس السابقة للأبحاث في جامعة شيكاغو فتناولت مبادئ النزاهة البحثية وإجراء الأبحاث بشكل مسؤول. ومنذ تشرين الثاني الماضي يمكن للباحثة في الأميركية زيارة موقع مبادرة التدريب المؤسسي التعاوني على الإنترنت الذي يقدم برامج إرشادية للباحثة الذين يجرون اختبارات في الطب والاجتماع. وتمنح هذه المبادرة شهادة للذين يكملون برامجها. وسيقدم برنامج حماية الأبحاث البشرية في الأميركية سلسلة ندوات من تنسيق الدكتورة منى النابلسي.